Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

الجمعة
19 ربيع الاول عام 1373
27 نوفمبر سنة 1953
السنة 51

الادارة عمارة لسكوفي امام المحطة الحديدية — تليفون 46 04
التحرير شارع دلكاسي — صندوق البريد 65 — تليفون 33 05
الشيك البريدى 9245
الرباط — العدد 8.918

السعادة

جريدة يومية اخبارية

الاشتراكات: لسنة 2.000 فرنك — لنصفها 1.100 فرنك
الاعلانات: يتفق في شانها مع الادارة او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Vendredi 27 Novembre 1953
N° 8.918
51me Année

رئيس التحرير : محمد المرينى

ظهير تنظيم المحاكم المخزنية وسير شؤونها

شرت الجريدة الرسمية فى عددها الاخير أربعة ظهائر شريفة تهم اصلاح العدلية الشريفة والمحاكم المخزنية والقانون الجنائى المغربى وقانون المرافعات الجنائية المغربية •

ونقدم اليوم للقراء الظهير الشريف المتعلق بتنظيم المحاكم المخزنية وتسيير شؤونها وهذا نصه :

الجزء الاول – فى المحاكم المخزنية

تنظر المحاكم الابتدائية والمحاكم الاقليمية والمحكمة العليا الشريفة فى القضايا المدنية والتجارية والجنائية طبق قواعد الاختصاص المقررة فى الجزء الثانى من ظهيرنا الشريف هذا •

الباب الاول – فى المحاكم الابتدائية

الفصل الاول

تنظر ابتدائيا فى القضايا محاكم الحكام المفوضين تلك المحاكم المؤلفة كل واحدة منها من حاكم رسمى ومن نائب حاكم او عدة نواب حكام •

وتعين بقرار وزيرى مراكز تلك المحاكم ودوائر اختصاصها •

ويؤدى تنصيب محكمة من محاكم الحكام المفوضين الى الغاء محاكم الباشوات والقواد الموجودة بدائرة تلك المحكمة والمبينة فى الفصل التالى •

الفصل الثانى

وفيما عدا دوائر اختصاص محاكم الحكام المفوضين فان الباشوات والقواد او خلفاءهم ينظرون ابتدائيا فى القضايا ويحكمون وحدهم •

غير ان الباشوات الذين ينظرون فى القضايا المدنية او التجارية فى المدن الموجودة فيها بلديات يحكمون اذا كان المبلغ المتنازع فيه يتجاوز 10.000 فرنك بمعاضدة عضوين لهما صوت استشارى يعينان كل سنة وفى ان واحد مع نائبين بقرار وزيرى •

الباب الثانى – فى المحاكم الاقليمية

الفصل الثالث

تحدث المحاكم الاقليمية بموجب قرار وزيرى يعين بموجبه تركيب كل محكمة من تلك المحاكم ومركزها ودائرة اختصاصها •

وتتالف تحت سلطة الرئيس كل محكمة اقليمية من قسم او عدة اقسام يتركب كل قسم من ثلاثة حكام •

ويجوز ان تكون المحكمة مؤلفة ايضا من حاكم نائب او عدة حكام نواب •

ويؤدى تنصيب محكمة اقليمية الى الغاء محكمة الباشا الموجودة بدائرة اختصاص تلك المحكمة الاقليمية المحدثة تطبيقا لظهيرنا الشريف الصادر فى 22 نونبر 1944 •

الباب الثالث – فى المحكمة العليا الشريفة

الفصل الرابع

يكون مقر المحكمة العليا الشريفة بالرباط وتتركب من رئيس ومن حكام تكون لهم رتبة رؤساء اقسام او مستشارين او حكام •

واذا كان الرئيس غائبا او حدث له مانع فيعوضه رئيس القسم الاقدم

ويوزع اعضاء المحكمة العليا الشريفة على خمسة اقسام :

قسم جنائى •

قسم لاستيناف القضايا المدنية •

قسم لاستيناف القضايا الجنحية •

قسم جنائى عرفى •

قسم لتعقيب الاحكام والنقض والابرام •

ويرأس رئيس المحكمة العليا الشريفة احد الاقسام المذكورة بدون جعل ميز بينها ويرأس رئيس القسم او مستشار القسم الاقدم الاقسام التى لا يرأسها رئيس المحكمة العليا الشريفة المذكور •

وينظر خمسة حكام من بينهم الرئيس فى احكام قسم تعقيب الاحكام والنقض والابرام واما احكام الاقسام الاخرى فينظر فيها ثلاثة حكام غير انه يجوز ان يضاف الى القسم الجنائى العرفى ، اما بطلب المتهمين واما بطلب المندوب المخزنى عضوان لهما صوت استشارى يختاران من بين اعيان القبائل العرفية •

وتجتمع كافة اقسام المحكمة العليا الشريفة وتنظر فى الاحكام الصادرة من احد اقسامها والمرفوعة اليها لتعقيبها او لنقضها وابرامها

الجزء الثانى

فى اختصاص المحاكم

الباب الاول

فى اختصاص المحاكم فيما يرجع الى القضايا المدنية والتجارية

الفصل الخامس

تنظر المحاكم المخزنية فى جميع القضايا المدنية والتجارية ويستثنى من تلك القضايا ما ياتى :

اولا – القضايا التى تنظر فيها المحاكم الفرنسية •

ثانيا – المسائل المتعلقة بالملك العقارى والمنازعات الخاصة بنظام الاحوال الشخصية والارثية التى هى من اختصاص المحاكم الشرعية

ثالثا – المنازعات التى تنظر فيها المحاكم العرفية •

رابعا – المنازعات الراجع الحكم فيها الى المحاكم الاسرائيلية •

الفصل السادس

تنظر المحاكم الابتدائية نهائيا فى جميع الدعاوى التى يكون مبلغها المتنازع فيه مساويا لـ 10.000 فرنك او اقل من هذا المبلغ •

كما تنظر ابتدائيا بشرط ابقاء حق الاستيناف فى الدعاوى التى يتراوح مبلغها المتنازع فيه بين 10.000 و 50.000 فرنك وكذا فى جميع الدعاوى المتعلقة باداء الكراء وباداء كراء الاراضى الزراعية او بتنبيه رب الملك الى وجوب افراغ المحل او بطلبات فسخ العقود او بافراغ المحلات ايا كان مبلغ الكراء الشفوى او الكتابى •

غير ان الباشوات والقواد الذين يحكمون بخارج دائرة اختصاص محكمة اقليمية ينظرون ابتدائيا وبشرط ابقاء حق الاستيناف فى جميع الدعاوى المتجاوز مبلغها 10.000 فرنك وذلك ايا كان قدر الطلب المتنازع فيه •

الفصل السابع

تنظر المحاكم الاقليمية فيما ياتى:

– الدعاوى التى يتجاوز مبلغها المتنازع فيه 50.000 فرنك وتنظر فى تلك الدعاوى ابتدائيا وبشرط ابقاء حق استئنافها لدى المحكمة العليا الشريفة •

– جميع الاحكام المطلوب استئنافها والصادرة ابتدائيا من المحاكم الابتدائية الموجودة فى الدائرة العدلية للمحاكم الاقليمية المذكورة •

الفصل الثامن

تنظر المحكمة العليا الشريفة فى الاحكام المستانفة والتى اصدرتها ابتدائيا المحاكم الاقليمية •

كما تنظر فى الاحكام المرفوع استئنافها لديها والصادرة ابتدائيا من الباشوات والقواد الذين يحكمون بخارج دوائر اختصاص المحاكم الاقليمية •

الباب الثانى

فى اختصاص المحاكم فى القضايا الجنائية

الفصل التاسع

تنظر المحاكم المخزنية فى جميع الجرائم ما عدا الجرائم التى يرجع اختصاصها الى المحاكم الفرنسية •

الفصل العاشر

تنظر المحكمة العليا الشريفة ابتدائيا ونهائيا فى الجرائم المعتبرة بمثابة جنايات وفى جنحة القتل من غير عمد •

وتنظر فى الاحكام المستانفة لديها والصادرة ابتدائيا من المحاكم الاقليمية كما تنظر فى الاحكام التى يصدرها ابتدائيا باشوات المدن الموجودة فيها محكمة اقليمية وكذلك فى الاحكام الصادرة من الباشوات والقواد الذين يحكمون بخارج دوائر اختصاص المحاكم الاقليمية •

وتنظر ايضا بصفة موقتة فى القضايا الراجعة الى الجرائم التى تستوجب عقوبة تفوق سنتين سجنا مع غرامة او بدون غرامة تلك القضايا التى يحيلها عليها مندوب الحكومة بصفة مباشرة حسب جسامتها وذلك اذا اقترفت الجرائم فى دائرة نفوذ محكمة باشا او قائد غير موجودة فى منطقة اختصاص محكمة من المحاكم الاقليمية •

وينظر القسم الجنائى العرفى ابتدائيا ونهائيا فى الجرائم المعتبرة بمثابة جنايات وفى جنح القتل من غير عمد المقترفة بالقبائل العرفية •

كما تنظر فى الاحكام المستانفة لديها والصادرة ابتدائيا من المحاكم الجنائية للقبائل العرفية •

الفصل الحادى عشر

تنظر المحاكم الاقليمية ابتدائيا وبشرط ابقاء حق الاستئناف لدى المحكمة العليا الشريفة فى الجنح التى يعاقب مرتكبوها بسجن تتجاوز مدته سنتين وبغرامة او بدونها •

وذلك اذا ما اقترفت تلك الجنح فى دائرة المحاكم المذكورة ورفع امرها الى تلك المحاكم من طرف نائب الحق العمومى •

كما تنظر المحاكم الاقليمية المذكورة فى الاحكام المستانفة لديها والتى يصدرها ابتدائيا الباشوات والقواد الذين يحكمون بدائرة اختصاصها وتستثنى من اختصاصها الاحكام المطلوب استئنافها والتى يصدرها باشوات المدن الموجودة فيها المحكمة الاقليمية •

الفصل الثانى عشر

خلافا لما جاء فى الفقرة الثالثة من الفصل الاول ينظر الباشوات والقواد فى جميع المخالفات كما ينظرون بصفة موقتة فى الجنح ما عدا القتل من غير عمد تلك الجنح التى يحكم على مرتكبيها بعقوبة تساوى مدتها سنتين سجنا او تقل عنهما وبغرامة او بدونها •

وينظرون كذلك فى الجنح التى يحكم على مرتكبيها بما فوق العقوبة المذكورة تلك الجنح التى لاتحال القضايا الخاصة بها على المحاكم الاقليمية •

وفى هذه الحالة لايجوز للباشوات والقواد المذكورين ان يحكموا باكثر من سنتين سجنا •

الفصل الثالث عشر

لاتكون الاحكام الصادرة فى القضايا الجنائية قابلة للاستيناف الا اذا كانت العقوبة المحكوم بها تتجاوز شهرين سجنا او كان قدر التعويض الذى يطالب به الفريق المتضرر يفوق 10.000 فرنك غرامة

الباب الثالث – فى اختصاص المحاكم بشأن تعقيب الاحكام ونقضها

الفصل الرابع عشر

تنظر المحكمة العليا الشريفة فى المطالب الملتمسة تعقيب القرارات والاحكام النهائية التى تصدرها المحاكم المخزنية فى القضايا الجنائية والجنحية •

كما تنظر فى مطالب النقض المرفوعة لديها لابطال القرارات او الاحكام التى تصدرها نهائيا المحاكم المخزنية فى جميع القضايا وفيما يخص القضايا المدنية والتجارية فان مطالب النقض والابرام يجب ان تقدم خلال أجل شهرين والا فتكون باطلة

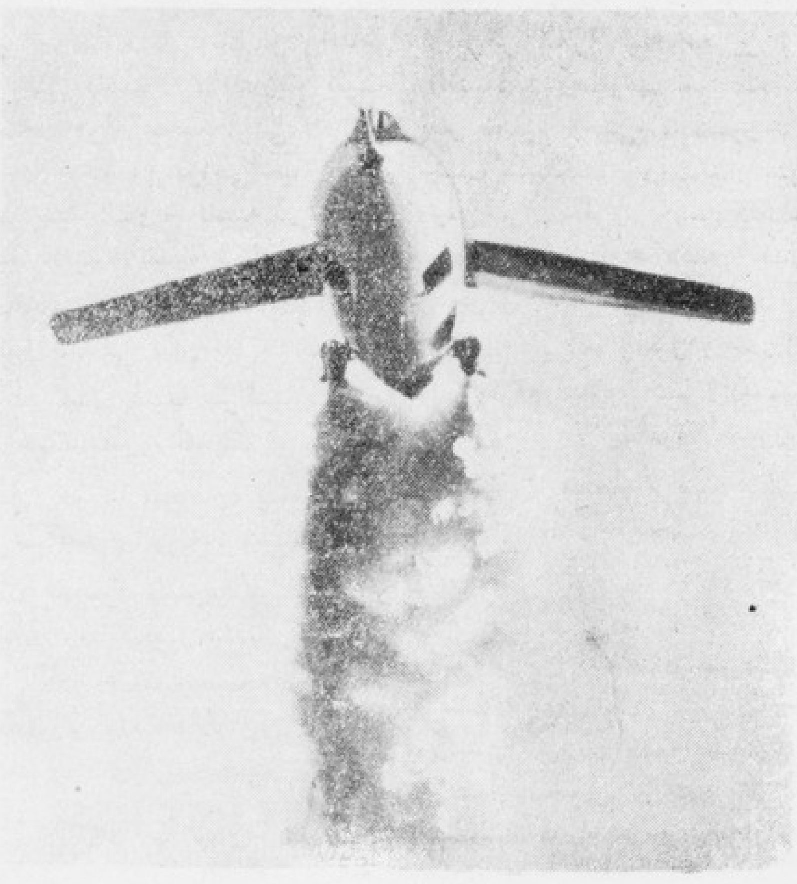
الجزء الثالث – فى النيابة العمومية

الفصل الخامس عشر

يقوم المندوبون المخزنيون بالنيابة العمومية لدى المحاكم المخزنية ويحضر المندوب المخزنى جميع الجلسات ويبدى مقرراته فى جميع القضايا التى تتعلق بالنظام العمومى ويجوز له ان يبدى رأيه فى كل قضية سواء كانت مدنية أو تجارية •

البقية (ص 4)

الطائرة الفائزة بقصب السبق فى سرعة السير



حلق الطيار الامريكى سكوت كروسفيلد فى الجو وسار بسرعة 2115 كيلو متر فى الساعة على متن طائرة – شهاب ارتفعت الى علو 18.000 متر •

مذكرة الدول الغربية الى روسيا حول معاهدة الصلح مع النمسا

لندرة (26 نونبر – ف•ب•) اكدت الاقطار الغربية الكبرى الثلاثة من جديد امس رغبتها فى الوصول الى ابرام اتفاق سريع لمعاهدة الصلح مع الدولة النمسوية•

والمعتقد ان الاقطار الثلاثة قد ابرزت فى المذكرة المسلمة صباح البارحة لموسكو النقط التالية :

① انها تتخلى مرة اخرى عن « مشروع المعاهدة المختصرة » مثلما طلب الاتحاد السوفييتى ذلك •

② تعلن انها مستعدة لتدرس كل اقتراح سوفييتى يهدف لتسوية المشكلة النمسوية مع العلم بان مثل هذا الاقتراح لا يشير الى مسائل اخرى بدون علاقة مع النمسا •

③ تصرح الحكومات الثلاث باستعدادها لقبول استيناف اشغال الكواهى سعيا وراء ابرام المعاهدة اذا كانت الحكومة السوفييتية غير مستعدة للمشاركة فى مؤتمر يعقده وزراء الخارجيات الاربعة •

④ واخيرا اذا كانت الحكومة السوفييتية تفضل القيام باقتراحات بالطريق الديبلوماسيه العاديه فان الاقطار الثلاثة مستعدة لدراستها بعناية •

بعد قرار مجلس الامن في حادثة قبية

الامم المتحدة (26 نونبر ف • ب •)

بعد زوال أمس أعرب الم أبا ايبان مندوب اسرائيل أمام مجلس الامن عن أمله فى أن القرار المصادق عليه يوم الثلاثاء فى المجلس بشأن قضية قيبية يعد بمثابة تطور فى موقف الاقطار العربية حيال اسرائيل ويضع حدا للعنصرية التى أصيبت بها اسرائيل منذ نشأتها •

وقد أدلى الم ايبان بهذا التصريح فى جلسة مخصصة لشروح التصويت والتعليقات على القرار المتعلق بقبية الذى يعبر عن استنكار مجلس الامن العميق حيال الاعتداء الاسرائيلى على هذه القرية الاردنية والذى يعتبر الاقتراح الاسرائيلى المطالب بعقد مؤتمر بين اسرائيل والاردن •

ويرى الم ايبان أن المجلس قد قام «بخطوة الى الامام» نحو تسوية مشكلة فلسطين العسيرة بطلبه من رئيس أركان القيادة الامية تعزيز منظمة مراقبة الهدنة •

وقد برر السيد شارل مالك مندوب لبنان عدوله عن التصويت على هذا القرار لانه لم يطلب من اسرائيل معاقبة المسؤولين عن اعتداء قبية ولا دفع تعويضات لاسر الضحايا ولا يعتبر انذارا حيال اسرائيل لاعتبار كل تكرار لاعمال من هذا النوع يعتبره المجلس تهديدا للسلم •

وأخيرا لم يذكر فى القرار ان تطبيق القرارات السابقة للجمعية العامة حول قضية فلسطين وحول مسألة اللاجئين يعد شرطا لازما لكل تحسن فى العلائق بين اسرائيل وجيرانها العرب •

مساعدة اقتصادية وعسكرية امريكية لليونان وتركيا وفرنسا واسبانيا

واشنطن (26 نونبر ف • ب •)

كتب الم هارولد ستاسن مدير ادارة العمليات الاجنبية فى تقريره رفعه للكونغريس الامريكى أنه نظرا للجهود التى بذلتها أوربا والولايات المتحدة فان المساعدة الاقتصادية والعسكرية لاوربا الغربية يمكن أن ينقص منها بصورة عظيمة ابتداء من فاتح يوليوز 1954 •

وتعد فرنسا واليونان وتركيا واسبانيا غير داخلة فى التدابير الحالية المتخذة من طرف ادارة العمليات الاجنبية لحذف عملى لكل مساعدة اقتصادية لاوربا الغربية ابتداء من السنة الجبائية الامريكية المقبلة •

وفيما يتعلق باسبانيا أعاد الم ستاسن الى الاذهان أن الولايات المتحدة تعهدت ببرنامج تشييد لقواعد ومساعدة اقتصادية وعسكرية لحكومة مدريد •

وشرح الم ستاسن فيما يخص فرنسا أنه نظرا لحرب الهند الصينية فانها تجعل فى هذه الحالة الخاصة ثم قال :

«لازالت الطريق طويلة بالهند الصينية ولكن اكتوبر كان أحسن شهر رجوته • وقد أسفرت المراحل الاولى ببرنامج نافار الذى خصص له مبلغ قدره 385 مليون دولار عن تفوقات محصورة ولكن مؤكدة • وان فرنسا تدافع عن دول الهند الصينية المشاركة ضد الفييت منه منذ 1946 • وقد تحملت العبء الرئيسى لمعركة كلفتها كل عام أزيد من مليار دولار ويشتبك فيها الان 22 فى المائة من ضباطها الكبار و 29 فى المائة من ضباطها الصغار •

وفى السعة الراهنة يخصص ثلث الميزانية العسكرية الفرنسية بأجمعها للهند الصينية» •

محاولة اعتداء بالرباط

اصابة السيد محمد الهوارى بجرح خفيف برصاصة مسدس

الرباط (25 نونبر لمراسلنا) – علم نهار اليوم أن السيد محمد ابن الحاج محمد الهوارى الجزار بزنقة بول ديروليد بالرباط كان موضوع اعتداء • فحوالى الساعة الثامنة من مساء أمس بينما كان يلتحق بمسكنه مشيا على الاقدام فى درب الفاسى بالقرب من السويقة اطلق عليه مجهول رصاصتين ناريتين ولاذ بالفرار تحت جنح الظلام •

فاصيب السيد الهوارى بجرح خفيف فى وركه ونقل الى مصحة دربوى روكبير •

وترى الشرطة التى تبحث فى الامر مشابهة بين هذا الاعتداء والاعتداء المرتكب يوم السبت الماضى بالقرب من دوار العكارى ولربما كان السلاح المستعمل فى كلتا الحالتين هو هو •

والسيد محمد الهوارى مندوب لحزب الشعب بناحية الرباط •

عدم حصالى وسمحد قاتلي تادلة

الدار البيضاء (26 نونبر ف • ب)

أعدم رميا بالرصاص فى العنق صباح اليوم على الساعة السادسة و 45 دقيقة قاتلا تادلة أحمد أحنصالى وشريكه لرئيسى سميحة اللذين قتلا سبعة أوربيين عام 1951 وقد رفض طلب العفو عنهما •

فى كوريا

عضو تشيكى فى اللجنة المحايدة يوجد فى غرفته بانشون مصابا بجرح خطير

سيول (26 نونبر ف • ب •) – وجد الكولونيل التشيكى فوجتيش باكدا عضو اللجنة المحايدة مصابا برصاصة فى رأسه فى غرفته بانشون • وقد نقل على متن باخرة مستشفى •

ويعلن بلاغ للامم المتحدة أن الامر يتعلق بمحاولة انتحار ولكن لم يقع العثور على المسدس •

مصر

مراسل « يونايتيد بريس » بالاسكندرية يطلق سراحه

القاهرة (26 نونبر – ف•ب) علم ان المراسل بالاسكندرية لوكالة « يونايتيد بريس » الاخبارية الصحافى البريطانى توم كلارك المعتقل اخيرا لطرده من مصر قد اطلق سراحه كما صرح بذلك ناطق بلسان سفارة بريطانيا العظمى بالقاهرة •

ويتعين على توم كلارك مبارحة مصر فى الايام المقبلة •

هولاندا

وصول سبائك الذهب الروسى بكثرة

كوبنهاك (26 نونبر – ر•) تحلل كميات مهمة من سبائك الذهب الروسى وتحول فى هولندا لحساب شركات سويسرية منذ ثلاثة اشهر وقد طبعت هذه السبائك فى روسيا وضرب عليها المنجل والمطرقة • وللسبائك مظهر جميل • ويظهر لاول نظرة ان سبب هذا الوصول الكثير للسبائك السوفييتية هو رغبة الروسيين فى الحصول على مواد للاستهلاك خارج المعاملات العادية •

ليبيا

الملك ادريس السنوسى يلتحق بطرابلس الغرب

طرابلس الغرب (26 نونبر – ف•ب) التحق الملك ادريس السنوسى بليبيا بعد رحلة استغرقت شهرين قام بها باوربا وافريقيا الشمالية •

وفى الوقت الذى اقترب فيه الموكب الملكى من طرابلس الغرب حلقت فوقه طائرات نافورية من القواعد الامريكية الطرابلسية •

الهند

« ينبغى التفكير فى نقص تدريجى للمواليد للافاة المجاعة »

بهذا صرح موظف هندى كبير

دلهى الجديدة (26 نونبر – ر•) يدل تقرير حرره موظف هندى كبير الم كوبلاسوامى الاختصاصى فى مسائل الاحصائيات ان الهند لا تستطيع الامل فى تغذية ازيد من 450 مليون نسمة وهو العدد الذى ستبلغه بدون شك فى عام 1969 •

وفى سنة 1953 بلغ سكان الهند 360 مليون نسمة وطبقا للزيادة الحالية فان هذا العدد سيبلغ 410 مليون عام 1961 و 460 عام 1971 و 520 سنة 1981 •

ولكن زيادة الانتاج الغذائى لا تتبع زيادة عدد السكان بصورة مرضية •

ولهذا يتعين على الهند ان تفكر فى نقص تدريجى من المواليد للحصول على توازن •

من فصول التاريخ الاجتماعي

يدافع عن مصلحة «الملاكين» منذ عشرة قرون ..!

يتحفنا الادب العربي بالوان من التاريخ الاجتماعي ، وبوقوفنا على هذا الضرب الممتاز من الحياة الغابرة تزداد بصائرنا نورا فيما تبصر وتتغذى عقولنا باغذية نافعة فيما تدرك ، واذا كانت قولة الناس في المثل المشهور « التاريخ يعيد نفسه » قولة صحيحة فهي لا تعني بناحية خاصة من نواحي حياة البشر نكما يعيد التاريخ نفسه في الكليات العامة يعيد نفسه في الجزئيات الخاصة • وهاهو ذا الجاحظ الاديب يسوق لنا في تندراته بالبخلاء قصة طريفة تملي علينا طرافتها صورا من حياة عصره القديم ، ولكنها تتصل بحياتنا الحاضرة فنعتبرها من صوره والوانه ، فكما تضرع ملاكو العصور القديمة من مكتري الاملاك ومستغليها فكذلك تمتلىء في العصر الحاضر سجلات المحاكم بالشكاوى والمرافعات بين الكاري والمكتري ، ولكل حجج يسوقها وادلة يعتمد عليها فيما يتناوله من جدال وخصام ، وها اديبنا الجاحظ يحدثنا عن « الكندي » احد ملاك زمانه ، وكان في استئجاره للمساكن التي يمتلكها يمثل لسان مدافع بارع عن مصلحة « الملاكين » والى القارىء الكريم القصة بنصها ونصها : « قال معبد (احد المستاجرين لبعض املاك الكندي) : قدم ابن عم لي ومعه ابن عم له ، واذا برقعة من الكندي جاءتني « ان كان مقام هذين القادمين ليلة او ليلتين ، احتملنا ذلك ، وان كان اطماع السكان في الليلة الواحدة يجرعلينا الطمع في الليالي الكثيرة » فكتبت اليه : « ليس مقامهما عندنا الا شهرا او نحوه » فكتب الي : « ان دارك بثلاثين درهما ، وانتم ستة لكل رأس خمسة ، فاذ قد زدت رجلين فلا بد من زيادة خمستين ! فالدار عليك من يومك هذا باربعين !! » فكتبت اليه : « وما يضرك من مقامهما وثقل ابدانهما على الارض التي تحمل الجبال ؟ وثقل مؤنتهما على دونك ؟ فاكتب الي بعذرك لاعرفه » ولم ادر اني اهجم على ما هجمت واني اقع منه فيما وقعت ، فكتب الي : « الخصال التي تدعو الى ذلك كثيرة ، وهي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البالوعة ، وما في تنقيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت كثر الشيء على ظهور السطوح المطينة ، وعلى ارض البيوت المجصصة ، والصعود على الدرج الكثيرة ، فينقشر لذلك الطين ، وينقلع الجص ، وينكسر العتب ، مع انثناء الاجذاع لكثرة الوطء وتكسرها لفرط الثقل ، واذا كثر الدخول والخروج والفتح والاغلاق والاقفال وجذب الاقفال تهشمت الابواب وتقلعت الرزات ، واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزعت مسامير الابواب وقلعت كل ضبة ، ونزعت كل رزة ، وكسرت كل حوزة ، وحفر فيها ءابار الزدو، وهشموا بلاطها بالمداحي • هذا مع تخريب الحيطان بالاوتاد وخشب الرفوف ، واذا كثر العيال والزوار والضيفان والندماء احتيج من صب الماء ، واتخاذ الحببة القاطرة ، والجرار الراشحة ، الى اضعاف ما كانوا عليه ، فكم من حائط قد تاكل اسفله ، وتناثر اعلاه ، واسترخى اساسه ، وتداعى بنيانه من قطر حب ، ورشح جره ومن فضل ماء البئر ، ومن سوء التدبير • وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبيز والطبيخ ومن الوقود والتسخين ، والنار لا تبقي ولا تذر ، وانما الدور حطب لها ، وكل شيء فيها من متاع فهو اكل لها ، فكم من حريق اتى على اصل الغلة فكلفتم اهلها اغلظ النفقة ، وربما كان ذلك عند غاية العسرة ، وشدة الحال ، وربما تعدت تلك الجناية الى دور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال ، فلو ترك الناس حينئذ رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبته . لكان عسى ذلك ان يكون محتملا ، ولكنهم يتشاءمون به ولا يزالون يستثقلون ذكره ويكثرون من لائمته وتعنيفه .

نعم ثم يتخذون المطابخ في العلالي على ظهور السطوح ، وان كان في ارض الدار فضل وفي صحنها متسع ، مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتعزيز بالاموال وتعرض الحرم ليلة الحريق لاهل الفساد ! وهجومهم مع ذلك على سر مكتوم وخبيء مستور : من ضيف مستخف ، ورب دار متوار ، ومن شراب مكروه ، ومن كتاب متهم ، ومن مال جم اريد دفنه ! فاعجل الحريق اهله على ذلك فيه ، ومن حالات كثيرة ، وامور لا يحب الناس ان يعرفوا بها ، ثم لا ينصبون التناني ، ولا يمكنون للقدور ، الا على متن السطح ، حيث ليس بينها وبين القصب والخشب الا الطين الرقيق ، والشيء لا يقي ، هذا مع خفة المؤنة في احكامها ، وامن القلوب من المتالف بسببها ، فان كنتم تقدمون على ذلك منا ومنكم وانتم ذاكرون ، فهذا عجب ، وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيتم ما عليكم في اموالكم فهذا اعجب .

ثم ان كثيرا منكم يدافع بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا اجتمعت اشهر عليه ، فر وخلى أربابها جياعا يتندمون على حسن تقاضيهم واحسانهم ، فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهاب باقواتهم ، ويسكنها الساكن حين يسكنها وقد كسحناها ونظفناها لتحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك فيها مزبلة وخرابا ، لا تصلحه الا النفقة الموجعة ثم لا يدع مترسا الا سرقه ، ولا سلما الا حمله ولا نقضا الا اخذه ، ولا برادة الامضى بها معه ، ويدع دق الثوب ، والدق في الهاون والمنحاز في ارض الدار ويدق على الاجذاع والحواضن والرواشن ، وان كانت الدار مقرمدة او بالاجر مفروشة ، وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صخرة ليكون الدق عليها ، ولتكون وافية دونها ، دعاهم التهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يدقوا حيث جلسوا ، والى الا يحفلوا بما افسدوا لم يعط قط لذلك ارشا ، ولا استحل صاحب الدار ، ولا استغفر الله منه في السر ، ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة دراهم ، ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشهر ، ايذكر ما يصير الينا مع قلته ، ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته ؟

هذا والايام التي تنقض المبرم ، وتبلي الجدة، وتفرق الجميع المجتمع عاملة في الدور كما تعمل في الصخور وتاخذ من المنازل كما تاخذ من كل رطب ويابس ، وكما تجعل الرطب يابسا واليابس هشيما ، والهشيم مضمحلا .

ولانهدام المنازل غاية قريبة ، ومدة قصيرة ، والساكن فيها هو كان المتمتع بها ، والمنتفع بمرافقها وهو الذي ابلى جدتها وذهب بحلاها ، وبه هرمت وذهب عمرها لسوء تدبيره ، فاذا قسنا الغرم عند انهدامها باعادتها ، وبعد ابتدائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ، ثم قابلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها ، وارتفقنا به من اكرائها، خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكن من الربح ، الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة ، والتي اخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة ، وهذا مع سوء القضاء ، والاحواج الى طول الاقتضاء ، ومع بغض الساكن للمسكن وحب المسكن للساكن ، لان المسكن يحب صحة بدن الساكن ، ونفاق سوقه ان كان تاجرا ، وتحرك صناعته ان كان صانعا ، ومحبة الساكن ان يشغل الله عنه المسكن كيف شاء ! ان شاء شغله بعينه ، وان شاء بزمانه ، وان شاء بحبس، وان شاء بموت !! ومدار مناه ان يشغل عنه ، ثم لا يبالي كيف كان ذلك الشغل ، الا انه كلما كان اشد كان احب اليه ، وكان اجدر ان يامن واخلق لان يسكن ، وعلى انه ان فترت سوقه ، او كسدت صناعته ، الح في طلب التخفيف من اصل الغلة والحطيطة مما حصل عليه من الاجرة، وعلى انه ان اتاه الله بالارباح في تجارته ، والنفاق في صناعته ، لم ير ان يزيد قيراطا في ضريبته ، ولا ان يعجل فلسا قبل وقته .

ثم ان كانت الغلة صحاحا دفع اكثرها مقطعة ، وان كانت انصافا او ارباعا دفعها قراضة مفتتة ، ثم لا يدع مزبقا ولا مكحلا ولا زائفا ولا دينارا بهرجا الا دسه فيه ودلسه عليه ، واحتال بكل حيلة ، وتاتى له بكل سبب ، فان ردوا عليه بعد ذلك شيئا حلف بالغموس انه ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رءاه قط ولا كان في ملكه ، فان كان الرسول جارية رب الدار افسدها وربما احبلها ، وان كان غلاما خدعه وربما شطر به ، هذا مع التشرف على الجيران والتعرض للجارات ، ومع اصطياد طيورهم ، وتعريضنا لشكايتهم ، وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيبهم، فلا يزال يضرب لهم بالاسلاف ، ويغريهم بالشهوات ، ويفتح لهم ابوابا من النفقات ، ليعيبهم ويربح عليهم ، حتى اذا استوثق منهم اعجلهم ومزق بهم ، حتى يتقوه ببيع بعض الدار ، او باسترهان الجميع ، ليربح — مع الذهاب بالاصل — السلامة مع طول مقامه — من الكراء ، وربما جعله بيعا في الظاهر ورهنا في الباطن ، فحينئذ يقتضيهم دون المهلة ويدعبها قبل الفوت ، وربما بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء ان يدعي ان له شقصا وان له يدا ، ليصير خصما من الخصوم ومنازعا غير غاصب ، وربما اخذهم ومعه امراة يفجر بها فيجعل استئجار البيوت وتصفح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها ! فاذا استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح ! وربما اكترى المنزل وفيه مرمة ، فاشترى بعض ما يصلحها ، ثم يتوخى عاملا جيد الكسوة ، وجيرانا اصحاب ءانية وءالة ، فاذا شغل العامل وغفل اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون ! وربما استاجر الى جنب سجن لينقب اهله اليه ، والى جنب صراف لينقب عليه ، طلبا لطول المهلة والستر ، ولطول المدة والامن ، وربما جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا او يجرح شريفا فياتي السلطان الدار واربابها اما غيب واما ايتام واما ضعفاء ، فلا يصنع شيئا دون ان يسويها بالارض

البقية (ص 3)

قصة حياة سامية جمال

ان اسمي المدون في شهادة الميلاد هو «زينب خليل» • وانا من مواليد قرية «ونا» مركز الواسطى بالوجه القبلي ، ولدت في 27 مايو عام 1924 وكنت بالنسبة لعائلتي صغرى بناتها لان امي لم تنجب بعدي احدا

وكان والدي زوجا لثانية • عندما تزوج امي ، وكانت امرأة ابي تعيش مع امي ، متفاهمة معها متآمرة واياها ضد ابي .. !

وفي اليوم الثامن من مولدي ، جيء بي الى القاهرة • فقد نزح ابي الى «حي الازهر» حيث امضيت سنواتي الاولى ..

شقاوة ..

وكنت اكثر بنات الحي شقاوة وعجرية ... كثيرة الشجار

.. اقضي معظم ساعات النهار في «الحارة» العب في الزلط والطوب وأجري وراء عربات «الرش» أغتسل من مائها • وكانت ظروفنا قاسية.. كنت اعيش على هامش الحياة وكانت امي تحاول جاهدة اظهاري بمظهر لائق

وكبرت قليلا .. وأعجبت بالسينما .. دون أن أفهم فيها حرفا .. ولم يكن معي نقود فكنت استولي على النقود التي تعطينيها امي لشراء أشياء واذهب بها الى السينما ..

وأعود باكية بعد ساعات لاقول لامي ان النقود وقعت مني في الطريق ..

وفعلتها اكثر من مرة ، حتى ضبطت متلبسة أمام شباك التذاكر .. وتلقيت «علقة» الزمتني الفراش اسبوعا ..

وحرمت وحرموا هم ارسالي لشراء مطالب المنزل •

وكنت معجبة بهيدي لامار وآن ميلر .. وما زلت معجبة بهما حتى اليوم

بحب من غير أمل ..

ولم نكن نملك راديو ..

فلما كبرت ، أحببت صوت فريد الاطرش .. وكان يغني «بحب من غير أمل» .. فكنت أقضي وقتي في النافذة المطلة على الجيران وأطل

عن الصحف....

هكذا في انتظار سماع صوت فريد الاطرش .. دون أن أعرفه .. او اراه .. ومرت الايام .. وحبي يزداد لصوته ، وبدات اشتري المجلات التي تنشر صوره وكنت اخلعها واحتفظ بها في مكان امين • حتى اراها كل وقت وكل فرصة سانحه ..

قسوة ..

وماتت امي ..

ورأى أبي انه لايستطيع العيش بدون زوجه فعاد زوجته الاولى الى عصمته بعد ان كان قد طلقها في حياة امي .. عادت زوجة ابي وصديقة امي .. ولكنها عدت بنفسية جديدة .. نفسية ، زوجة الاب .. الخشنة الطباع .. النفسية التي لا ترحم أولاد زوجها من غيرها ..

ولم اعد اطيق دسائسها .. بعد ان شوى ابي جسدي بعصاته ... بلا سبب ..

ولكن ان هربت تخلصا من هذه الحياة البغيضة هربت الى منزل أختي وكانت متزوجة .. وعشت معها اعواما ، احسست بعدها انني ثقيلة الظل • عبء على اختي وزوجها ..

وذات يوم .. هربت من منزل اختي .. وعشت في منزل صديقة لي تقطن في الشارع نفسه .. وظلت مختبئة.. عدة ايام .. دون ان تعرف اختي مقري ..

ستة جنيهات في الشهر

وصحبني رجل فاضل الى السيدة بديعة مصابني «كضيفة» وتحدثت معي بديعة .. والتفتت الى الرجل وقالت له : «البنت دي لطيفة .. تحب تشتغل عندي ؟»

وصاح الرجل : «هذا ماتتمناه» فتعاقدت بديعة معي .. وكنت قد حددت في العقد اجري بثلاثة جنيهات في الشهر .. ولكن الرجل استطاع أن يقنع بديعة بانني «غلبانة» فرفعت الاجر الى ستة جنيهات ..

كان هذا في ليلة راس السنة عام 1939 ووقفت ليلتي على المسرح لاول مرة دون ان اعرف ما افعله ، وما يجب علي أن افعله

ودخل فريد حياتي !

وحدث ما غير مجرى حياتي ..

كنت على «البار» ظهرا في انتظار موعد البروفة اداعب ابن احمد شريف ..وقد امسكت بصورة لفريد الاطرش .. واقول له : «تعرف صورة ميس دي ؟»

وقبل ان ينطق الطفل ، احسست بيد تربت على كتفي من خلف وسمعت صوتا : «دي صورتي أنا» ونظرت ورائي فرايت فريد الاطرش بلحمه ودمه .. وكاد يغمى علي .. فلم يسبق لي ان رايته .. وانا التي يحمل له قلبي الحب .. كل الحب..

وسألني عن اسمي ؟ وابتسم لي وانتهى لقاؤنا الاول ..

وعشت شهرا وكل زادي ابتسامة!

وبدات اتعلم الرقص .. وكان مدرب الرقص رقيق القلب يشفق علي ، فلا يتقاضى مني الاجر بالتقسيط ..

وهكذا .. حتى رات السيدة بديعة مصابني ان تظهرني على المسرح .. كراقصة مرة في الاسبوع •

لاول مرة

وظهرت كنمرة الاولى كراقصة ، ووقفت على خشبة المسرح كتمثال .. ثم رايت الجمهور ينظر الي شزرا فبدات اتحرك .. وبدا الجمهور يصفر ويبدي تذمره بكافة الطرق ..

واردت الهرب .. وتحركت نحو الباب فرايت مدرب الرقص .. يمنعني .. فاضطررت الى مداومة الرقص .. حتى بدا الجمهور يرفع «الكراسي» فادركت لحظتها انني قد فشلت وبدات اتعلم الرقص من جديد ..اذ احسست انني «مش ولابد»..

واعيدت نمرتي ..

وبدا الجمهور يصفق لي .. بتحفظ ! وبدات الغيرة تدب في قلوب زميلاتي ، وكنت لاهية عن كل هذا ..لانني كنت لا افكر في مستقبلي .. قدر تفكيري .. في حبي وما يحمله من حب .. لفريد الاطرش ..

وكانت علاقتي به .. لاتتعدى مقابلة عابرة مرة كل شهر ، وكنت في كل مرة أقابله فيها اشتري فستانا جديدا ، مستدينة من «طوب الارض» وكان هو لايكاد يحس بي ..

وداعا يا كازينو اوبرا !

وضقت ذرعا بمقالب الزميلات فذهبت الى السيدة بديعة مصابني وهي مريضة في بيتها وأعلنتها برغبتي في عدم الاستمرار في العمل .. وكانت السيدة بديعة قد أحست أن لي مستقبلا .. وأن الجمهور قد بدأ يرضى عني .. فحاولت أن تتمسك بي .. ورفعت مرتبي الى الضعف ولكنني رفضت ..

وتركت العمل في كازينو أوبرا

وذهبت الى الاستوديو أشاهد اخراج رواية «انتصار الشباب» ورآني أحمد بدرخان .. وكان عليما بحالة «قلبي» .. فدعاني الى الظهور بين «الكومبارس» في الفيلم .. فظهرت ..

ريال !

ثم عملت «كومبارس» في أفلام كثيرة بأجر قدره «ريال» واحد لاغير وظهرت في فيلم على «مسرح الحياة» ففشلت فشلا ذريعا .. ولكنني لم أيأس ..

فقد قيض الله لي الاستاذ محمد عبد الوهاب فأسند الي الدور الثالث في فيلم «الحب الاول» بطولة رجاء عبده وزوزو شكيب .. ونجحت فأسند الي بطولة فيلم «تاكسي حنطور» وأنقذني 500 جنيه • وكانت ثروة من السماء

وهكذا .. رفعني عبد الوهاب من «كومبارس» الى بطلة أحد أفلامه وكان الظهور في أفلام عبد الوهاب أمنية كل نجمة .. كجواز مرور الى مستقبل سعيد ..

وهكذا ظهرت في سوق السينما بطلة على يد عبد الوهاب ..

فتنبه فريد الاطرش • وأظهرني معه في فيلم «حبيب العمر» أعظم أفلامه •

شهرة ومجد ولا قلب ..

وسارت بي عجلة الحياة متنقلة من الدولز الى الكيت كات .. الى أبرا .. الى بلاد العرب ..

البقية (ص 3)

الكونت مونت كريستو

214

— «لم لا؟ اذا كان يرضيك»

— «لقد وصل بريد من الشرق يا مولاي»

— «اه حسنا لقد كنت أنتظره سأرجع في الحين يا عزيزي الكونت»

— «كيف أعتذر عن ذلك ؟»

— «انك تؤدي لي خدمة باستدعاء الكونت دومرسيف من قبلي للقدوم للمذاكرة معي في شان هذا الزواج»

— «باه : ياللبؤس ! هل اتخذت معلومات على الاقل ؟»

— «أوه ! هل كان ذلك ضروريا»

— «انك تتحمس لهذا الشاب كالفلكنتي مع أنك لاتعرفه !»

— «ايه : لقد فتح عندي اعتمادا قدره خمسون ألف جنيه وتلك كفاءة ..»



① لقد نجح الكونت مونت كريستو بهوياته المختلفة في ادخال بنديتو السجين السابق والابن الطبيعي لدوفيلفور ومدام دانكلار في المجتمع الباريسي باسم اندريا كافلكنتي • ومثلما توقع ذلك اجتهد دانكلار في الاهتمام بالشاب الذي يعتقده غنيا • وقد أعطى المونت كريستو للبنكي نصائح لرغبته في البقاء بمعزل عن الرواية التي لفقها

② كان مونت كريستو يعرف محدثيه كل المعرفة ويعرف أن الحذر الذي يظهره حيال الشاب سيدعو دانكلار المتكبر لاحترامه أكثر وذلك أن البنكي صرح بأنه وجد لدى الشاب زيادة عن ثروته العظيمة ثقافة وتربية وجاذبية وصار يعده أحسن زوج مثالي لبنته •

③ وأضاف البنكي الى ذلك أنه يسره غاية السرور أن يتحادث بصراحة مع أسرة دومرسيف في شأن هذا الزواج الذي كان مقررا من قبل والذي لايريده أي واحد من الطرفين • وطلب دانكلار من المونت كريستو أن يكون رسوله لدى الكونت دو مرسيف من أجل هذه المهمة الدقيقة •

④ وقبل المونت كريستو بعد تردد أن يؤدي هذه الخدمة لدانكلار فشكره هذا الاخير وفي ذلك الحين أعلن كاتب أن رسالة هامة قدمت من اليونان فطلب البنكي من مونت كريستو أن يعذره بعض دقائق لانه من الممكن أن تكون هذه الرسالة تحمل اليه حلا للمسالة التي تضايقه

يتبع

كنوز تحت المياه

صيد الكنوز رياضة شاقة رابحة معا

مليون باخرة امريكية غرقت في اربعة قرون

قلنا انه اختفى عن الانظار فى الليلة التى خرج منها من السجن • وكان المظنون أن قصة أسلاب جيش افريقيا ستقف عند هذا الحد ، ولكنها لم تزد على أن ابتدأت ان كل ما جرى ليس بالنسبة للمستقبل الا مقدمة وارهاصا • فأخذ طالبو الكنوز يستأنفون بحوثهم ابتداء من المكان الذى وقفت فيه الحكومة الفرنسية • ففى خامس عشر غشت من السنة الماضية ظهر على مرسى باسطيا ضابط أنجليزى قديم ويسمى بيرس ، وكان يقود يخته المسمى «رومين هيد» فتوقف قليلا وأخذ يبحث ولكنه سرعان ما أقلع بيخته •

ولكأن الصدف العجيبة شاءت أن يظهر فليج ولما قص عليه بعض الناس الامر أخذ يضحك ويسخر عالما أن ذلك الضابط الانجليزى ما يزال يجهل موقع الكنز ثم أخبرت الصحف بظهور فليج بباسطيا ولكنه عاد الى الظلام ودخل فى طى الغموض مرة أخرى •

والى الان ما يزال طالبو الكنوز قليلى العدد بفرنسا • لان الاختصاصيين فى هذه الرياضة الشاقة الرابحة فى بعض الاحيان هم الايطاليون وخاصة الامريكيون ، والايطاليون يحترفون هذه المهنة لان بلادهم ضعيفة الموارد قليلة المعادن الثمينة • أما الامريكيون فيحترفون هذه المهنة لان شواطىء بلادهم عبارة عن مقابر للبواخر الغارقة ، ويمكن أن يعثروا فيها على أثمن البضائع وأغنى الكنوز •

واذا صدقنا ما قاله الاختصاصى الامريكى ريزبرغ الذى قضى قسطا من حياته فى البحث عن الكنوز الضائعة فاننا نستطيع تقدير الكنوز الراقدة فى أعماق البحار والاوقيانوسات بثمن ما استخرج من الارض من معادن ثمينة منذ سنة 1•500 وهذه نسبة لايستهان بها ففى ألواح كل مركب غرق يوجد الذهب • لانه لابد أن يكون بالمركب نقود ، ولا يوجد مركب لايحتوى على صندوق حديدى لخزن المال ، على أن عدد المراكب الراقدة فى أعماق البحار مرتفع جدا • فكان عدد البواخر الغرقى بربع الاساطيل ولقد بين القبطان الامريكى جولفر وهو رئيس قديم لمصلحة بحرية أن معدل البواخر التى تغرق كل سنة يبلغ 2•172 وهذا يعنى أنه غرق فى قرن 217•200 وبالحساب الدقيق نستنتج أن عدد البواخر التى غرقت منذ 1500 الى الان يصل الى ما يناهز المليون •••

وهذا كله فيما يرجع للبواخر الامريكية وحدها ، فاذا عممنا البحث على جميع البواخر التى كانت موجودة عند جميع الامم فان البحث لن ينتهى •

واذا علمنا أن طلاب الكنوز لا ينقبون عن السفن الهزيلة الحديثة التى لاتحتوى الا على مئات الالاف من الفرنكات ، لا ثم كلا ، ان ذلك القدر زهيد ، زهيد جدا بحيث لا يكادون يكترثون به • ونهم يبحثون عن المراكب الضخمة التى كانت مملوءة ذهبا وفضة وأحجارا كريمة وخاصة منها المراكب الاسبانية التى كانت مثقلة ذهبا وفضة ويواقيت ولؤلؤ آتية من العالم الجديد بعد اكتشافه ثم غرقت • انها هى التى يعنون بها ويخصصون لها أوقاتهم الثمينة •

انه لصعب جدا أن نعرف سبب غرقها ولكننا نظن أن للقراصين والعواصف يدا كبيرة فى ذلك • أما اليوم فان الذهب والفضة التى لا تصدأ ترقد فى أعماق بحار افريقيا وأمريكا وأوربا وطول بحر الصين حاوية ثروات ضخمة وكنوزا لاتقدر بثمن •

كان أول صياد مشهور هو الانجليزى وليم فيبس الذى توفق الى انتشال كنز عظيم بعد غرق الاسطول الفضى الاسبانى بعد أربعة وأربعين عاما من غرقه ، وكان هذا الاسطول مشتملا على 15 مركبا ، وكان قد غرق سنة 1643 ، وقد استطاع أن ينتشل مقدارا عظيما من الذهب والفضة يقدر بما لايقل عن مليار فرنك ، هذا مع العلم بأنه لم يستطع الا انتشال حمولة مركب واحد من المراكب الخمسة عشر الراقدة ، وكان يستعين بالغواصين الصينيين على نيل مراده ، ولم يكتشف ناقوس الغوص الا فى القرن الثامن عشر ، وهذا الناقوس عبارة عن برميل أعلاه موصول بالهواء الحر بواسطة أنبوب ، وبعد مائة سنة ظهرت الاسكابا ندر المطاطية ، وهى لباس يتخذ من المطاط يلبسه الغواصون ، وبعد ذلك اخترع الامريكيون جهازا جديدا يقى الغواص من عدوين : ضغط الماء والهوام البحرية ، ويلبس الغواص هذا اللباس الواقى وشكله مستدير مصنوع من المعادن وبه مصابح كهربائية يجعلها الغواص على جبهته ويستطيع أن يثنى عضلاته بسهولة ويسير •

ليس البحث عن الكنوز بالامر اليسير انه يتوقف قبل كل شىء على المال على الملايين فلابد من انفاقها بكثرة • وتلك هى المشكلة التى لم يستطع حلها كثير من الناس مثل بيتر فليج وأخوف ما يخافه المرء أن يخسر المرء الملايير من دون مقابل ولا طائل ، هذه حجر العثرة ومتى أبعدت ووجد لها حل هان كل ما عداها •

وكل الذين يبحثون عن ارث القرون الخالية يتوفرون على خرائط ثمينة يعجب المرء لدقتها وضبط مواقعها • وقد بين الليوتنان الامريكى هارى اى ، ريز بيرغ مواقع أهم هذه الكنوز الراسبة التى يمكن الوصول اليها نظريا ، وقد قضى ريز بيرغ حياته فى البحث والتنقيب فى أراشيف الخزانات البحرية ، وطاف بالقارات الخمس وجمع كل الاخبار التى تمكنه اليوم من القول بأنه الموقع الحقيقى لعدد كبير من الكنوز ويحتفظ بهذه الاخبار السرية ولكنه يزيح الستار عن المواقع الجغرافية • ويقدر ثمن الكنوز الـ 463 بـ 600 مليار • وهى عدد الكنوز التى اطلع عليها لحد الان • ولكن هذا العدد ضئيل بالنسبة لعدد المراكب الغارقة المطمورة تحت الماء والرمل لان عددها فى الحقيقة لايقع على حصر • فهناك 15 مركبا اسبانيا غرق بالقرب من جزر براهما يوم 16 نونبر 1643 وتقدر بثمانية ملايير من الفرنكات •

و 14 مركبا اسبانيا فى فرضة لونج كاى بشبه جزيرة فلوريدا بالولايات المتحدة ، وقد غرقت يوم 30 يونيو 1715 ومقدارها 17 مليارا •

باخرة أمريكية تسمى (ميريدا) غرقت برأس فرجينيا يوم 12 مارس 1511 ومقدارها ملياران •

ومطاردة بريطانية «دى براك» غرقت يوم 25 مايو 1728 قيمتها 6 مليارات •

مركب اسبانى «جولون هند» غرق فى عرض رأس انكانوبهايتى يوم 4 يوليوز 1501 ، المقدار ملياران

«سانطا كروس» الاسبانية غرقت بمياه بنبروك فى بلاد الغال الغربية يوم 11 يناير 1679 مقدارها 5 ملايير

دون فلور «انيسيا» غرقت بجزيرة مول بايقوسيا يوم 15 نونبر 1588 مقدارها 4 ملايير •

«بيريرا» غرقت بمياه انجلترا يوم 11 يوليوز 1858 مقدارها 6 ملايير •

جوالة بريطانية «هامشير» غرقت برأس نارويك بالبحر الشمالى يوم 5 يونيو 1916 مقدارها 4 ملايير •

«سيربتت» سفينة غرقت بنهر التاميز سنة 1852 مقدارها 400 مليون •

فرجاطة هولاندية غرقت بهولاندا سنة 1767 مقدارها ملياران •

129 باخرة تركية ومصرية بفرضة نارافان باليونان غرقت فى 20 أكتوبر 1827 مقدارها 28 مليارا •

«الامير الاسود» باخرة انجليزية غرقت بفرضة بالاكلافا بالبحر الاسود يوم 12 نونبر 1854 مقدارها ملياران •

سفينة تركية غرقت بناباريين يوم 22 أكتوبر 1827 مقدارها 6 ملايير •

سفن مونغولية غرقت بهوكوزاكى باليابان يوم 11 يونيو 1874 مقدارها 4 ملايير •

بركاسة ألمانية «جورج ساند» غرقت بمياه براطلس بالصين يوم 30 يناير 1863 مقدارها 5 ملايير •

سفينة أمريكية «جنرال فرانت» غرقت بجزيرة الخيبة بأوكلاندا فى 13 مايو 1866 مقدارها 6 ملايير •

سفينة أمريكية «فانطوم» غرقت بمياه هونغ – كونغ بالصين فى 24 شتنبر 1862 مقدارها 4 ملايير •

سفينة رومانية غرقت بمياه ستير سنة 1491 مقدارها 3 ملايير •

سفينة مصرية «المحاربة» غرقت بمياه نافارين فى 20 أكتوبر 1827 مقدارها 4 ملايير •

سفينة بريطانية «كروسفنور» غرقت بفرضة ناطا بجنوب افريقيا سنة 1716 مقدارها 40 مليارا •

بركاسة بريسية «تيليماك» ، غرقت بنهر السين فى ثالث يناير 1790 مقدارها 8 ملايير •

باخرة بريطانية «روموند كاستيل» غرقت بخليج كاسكونى سنة 1886 مقدارها ملياران •

16 مركبا اسبانيا غرقت بمياه فيكو باسبانيا يوم 12 شتنبر 1702 قيمتها 56 مليارا •

38 مركبا برتغاليا غرقت بمياه كامبوس بالبرازيل سنة 1572 قيمتها 48 مليارا •

مركب اسبانى «سان فرانذو» غرق بالكاب فى 13 مارس 1597 قيمته 8 ملايير •

5 سفن اسبانية غرقت بلاسيبا بفينيزويلا فى 2 مارس 1669 مقدارها 4 ملايير •

سفينة اسبانية «سانطا كروس» غرقت بمياه مونطا بالبيرو يوم 13 غشت 1680 مقدارها 4 ملايير

سفينة اسبانية غرقت بسانتا الينسا بالاكواتور سنة 1648 مقدارها 5 ملايير •

سفينة اسبانية غرقت بخليج أورابا بكولومبيا سنة 1610 مقدارها ملياران •

مركب بريطانى «ركولون هند» غرق بجزيرة بلات بالاكواتور سنة 1578 قيمته 8 ملايير •

هذا وتوجد سفن أخرى غرقت ولكنها لم تصل الى علم الناس لانها كثيرة لاحصر لها وعليه فان المتفننين عن هذه الاثار ربما أدوا للانسانية ولهم أنفسهم خدمات جلى فنحن جدا بحاجة الى هذه الاثار القيمة • وكم نكون سعداء متى أزاحت الستار عن المجاهيل التى لاندركها فى هذا اليوم فقد كان الايطاليون يجلبون من بلاد العرب كالعراق والشام ومصر ، ومن الهند والصين من كتب الحكمة والفلسفة ما لم يبق الا ذكره العرم ولكن البحر الاحمر والبحر المتوسط وبحر الصين أودى بذلك كله وبقى أثرا بعد عين •

فلننتظر وكل منتظر قريب

انتهى «أبو عثمان»

من فصول التاريخ الاجتماعى

(تابع ص 2)

وبعد فالدور ملقاة ، واربابها منكوبون وملقون وهم اشد الناس اغترارا بالناس ، وابعدهم غاية من سلامة الصدور ، وذلك ان من دافع داره ، ونقضها وساجها وابوابها ، مع حديدها وذهب سقوفها الى مجهول لا يعرف ، فقد وضعها فى مواضع الغرر وعلى اعظم الخطر ، وقد صار فى معنى المودع وصار المكترى فى موضع المودع ، ثم ليست الخيانة وسوء الولاية الى شىء من الودائع اسرع منها الى الدور ، وايضا ان اصلح السكان حالا من اذا وجد فى الدار مرمة ففوضوا اليه النفقة وان يكون ذلك محسوبا عند الاهلة، الذى يشفف فى البناء ويزيد فى الحساب ، فما ظنك بقوم هؤلاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضا ربما اكريتم مستغلات غيركم باكثر مما اكتريتموها منه ، فسيروا فينا كسيرتكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما تريدونه منهم ، وربما بنيتم فى الارض فاذا صار البناء بنيانكم – وان كانت الارض لغيركم – ادعيتم الشركة ، وجعلتموه كالاجارة، وحتى تصيروه كتلاد مال او مورث سلف•

وجرم آخر ، وهو انكم اهلكتم اصول اموالنا ، واخربتم غلاتنا وحططتم بسوء معاملتكم اثمان دورنا ومستغلاتنا ، حتى سقطت غلات الدور من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين اقوام والحشوة ، وحتى يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم فى كل وجه ، وحتى قال عبيد الله ابن الحسن قولا ارسله مثلا ، وعاد علينا حجة وضررا ، وذلك انه قال: « غلة الدار مسكة ، وغلة النخل كفاف ، وانما الغلة غلة الزرع والنسولتى » وانما جر ذلك علينا حسن اقتضائنا وصبرنا على سوء قضائكم ، وانتم تقطعونها علينا وهى عليكم مجملة ، وتلوونا بها وهى عليكم حالة فصارت كذلك غلات الدور – وان كانت اكثر ثمنا ودخلا – اقل ثمنا واخبث اصلا من سائر الغلات ، فانتم شر علينا من الهند والروم ومن الترك والديلم !! اذ كنتم احضر اذى وادوم شرا ، ثم ان كانت هذه صفتكم وحيلتكم ومعاملتكم فى شىء لا بد لكم منه ، فكيف كنتم لو امتحنتم بمالكم عنه مندوحة والوجوه لكم فيه معرضة ، وانتم فيه بالخيار وليس عليكم طريق للاضطرار ؟

وهذا مع قولكم : ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء وقلتم : لان صاحب الشراء قد اغلق رهنه واشرط نفسه وصار بها ممتحنا وبثمنها مرتهنا ، ومن اتخذ دارا فقد اقام كفيلا لا يخفر وزعيما لا يغرم ، وان غاب عنها حن اليها ، وان قام فيها الزمته المؤن وعرضته للفتن : ان اساءوا جاوره وانكر مكانه ، وبعد مصلاه ، ونات عنه سوقه ، وتفاوتت حوائجه ، ورأى انه قد اخطا فى اختيارها على سواها وانه لم يوفق لرشده حين آثرها على غيرها ، وان من كان كذلك فهو عبد داره وخول جاره ، وان صاحب الكراء الخيار فى يده والامر اليه ، فكل دار هى له متنزه ان شاء ومتجر ان شاء ، ومسكن ان شاء لم يحتمل فيها اليسير من الذل ولا القليل من الضيم ، ولا يعرف الهوان ، ولا يسام الخسف ، ولا يحترس من الحساد ، ولا يدارى المتعالين ، وصاحب الشراء يجرع المرار ، ويسقى بكاس الغيظ ، ويكد بطلب الحوائج ، ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة ، ان عفا عفا على كظم ، ولا يوجه ذلك منه الا الى العجز ، وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق » •

وزعمتم ان تسقط الكراء اهون ، اذ كان شيئا بعد شىء ، وان الشدائد اذا وقعت جملة جاءت غامرة للقوة ، فاما اذا تقطع وتفرق فليس يكترث لها الا من تفقدها وتذكرها ، ومال الشراء يخرج جملة ، وثلمته فى المال واسعة وطعنة نافذة، وليس كل خرق يرقع ، ولا كل خارج يرجع ، وانه قد امن الحرق والغرق • وميل اسطوان وانقصاف سهم ، واسترخاء اساس ، وسقوط سترة ، وسوء جار ، وحسد مشاكل ، وانه اما لا يزال فى بلاء واما ان يكون متوقعا لبلاء ، وقلتم : ان كان تاجرا فتصريف ثمن الدار فى وجوه التجارات اربح ، وتحويله فى اصناف البياعات اكيس ، وان لم يكن تاجرا ففى ما وصفناه له ناه ، وفيما عددنا له زاجر فلم تمنعكم حرمة المسالمة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ، ان اشرتم على الناس بترك الشراء ، وفى فساد الدور فساد لاثمان الدور ، وجراءة للمستاجر ، واستحطاط من الغلة ، وخسران فى اصل المال ، وزعمتم انكم قد احسنتم الينا حين حثثتم الناس على الكراء ، لما فى ذلك من الرخاء والنماء ، فانتم لم تريدوا نفعنا بترغيبهم فى الكراء ، بل انما اردتم ان تضرونا بتزهيدهم فى الشراء ، وليس ينبغى ان يحكم على كل قوم الا بسببهم وبالذى يغلب عليهم من اعمالهم •

فهذه الخصال المذمومة لنا فيكم ، وكلها حجة عليكم ، وكلها داعية الى تهمتكم واخذ الحذر منكم ، وليست لكم خصلة محمودة ، ولا خنة فيما بيننا وبينكم مرضية ، وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين ، وان كل زيادة فلها نصيب من الغرم ، ولو تغافلت لك يا اخا اهل البصرة عن زيادة رجلين ثم ابعدك – على قدر ما رأيت منك – ان تلزمنى ذلك فيما يتبين ، حتى يصير كراء الواحد ككراء الالف ! وتصير الاقامة كالظعن والتفريغ كالشغل ، وعلى انى لو كنت امسكت عن تقاضيك وتغافلت عن تعريفك ما عليك ، لذهب الاحسان اليك باطلا اذ كنت لا ترى لزيادة قدرا وقد قال الاول :

والكفر مخبثة لنفس المنعم

وقال الآخر :

تبدلت بالمعروف نكرا وربما
تنكر للمعروف من كان يكفر

انت تطالبنى ببغض المعتزلة للشيعة ، وبما بين اهل الكوفة والبصرة ، وبالعداوة التى بين اسد وكندة ، وبما فى قلب الساكن من استثقال المسكن ، وسيعين الله عليك والسلام » •

فهذا الحوار الطريف من «الكندى» لا يكشف لنا عن ناحية دفاعه عن مصلحة الملاكين فحسب ، بل انه يطلعنا على الوان من حياة العصر العباسى الذى ازدهر فيه كل شىء •

الباحث

قصة هذا العدد

قلب حى

(تتمة ما نشر بالعدد الاخير)

ودخلت المحل فى ركابه وتظاهرت بالنظر الى المعروضات فيتخاطبا هنيهة فى تجارتهما ثم ساله سلامون عن السيدة فرفع الرجل نظارته عن أنفه وجفف عرقه بمنديله ثم أبدى بلهجة الاسف والعطف اشتغالها بابنتها حتى أنها لم تغادر البيت منذ أسبوعين • ولكن الصغيرة والحمد لله أحسن حالا

فلما لقيت عائدة بعد ذلك سالتها عن ابنتها هذا السؤال العادى قد أثر فيها تاثيرا غريبا فسألتنى كيف عرفت •• ومن ذلك الحين صارت تدنينى اليها وتقربنى منها ولم تعد شديدة التحفظ كما كانت تخشى علاقتنا البريئة على سمعتها وتقول أنها انه تكلمنى فى الطريق وهى بقبعتها وأنا بطربوشى تلعب بالنار فاشتريت قبعة •

ولم يكن يعاشرها فى البيت غير مربيتها الحبشية والبستانى المنصرف دائما الى الحديقة لايلتفت الى غير حبيبته الارض الغنية التى لاتفتقر الفتية التى لاتعجز •

فانتظرت يوما زوجها حتى خرج ودنوت من الفيلا فرأتنى من النافذة والساعة لما تبلغ العاشرة فابتسمت وتراجعت قليلا فاشرت اليها واقتحمت الحديقة بخطى عصبية حتى شرب حذائى من رمل الممشى الاحمر فنزلت باسرع من رد الطرف وفتحت الباب شيئا ما •• ووقفت تصدنى عن الدخول بدلال وتسالنى متى كانت لى هذه الجراة • فتوسلت اليها أن تحتمل ثرثرتى دقيقتين • ودفعت الباب وهى ترده وتمانع ممانعة أشد من الاغراء فكان هذا الباب الموارب بينى وبينها هو حجاب المرأة المصرية •• ودخلت ، وبقيت عشر دقائق فى ردهة الاستقبال ، جالسا عند قدميها على وسادة مستديرة من الحرير الازرق عليها رسم «جندول» البندقية ورأسى بين يديها وهى تداعب شعرى ضاحكة من خشونته وتمسح على رأسى كأنى طفلها •

وحدث أن انتكست ابنتها الجميلة بعدما شفيت وماتت بالدفتيريا وشلت ساق زوجها من الاسى فصار ينقل قدما ويزحف بالاخرى ولا يسير الا مستندا الى ذراع خادم ، ففقدت عائدة رشدها فقد ثكلت وحيدتها وصار زوجها شرا من العدم • وكان أخوها أنانيا متكبرا لايحب مخلوقا حتى ولا زوجه وولده فكانت عائدة تخافه أكثر مما تحبه وجعلت تقضى ليلها ساهرة فى المشرفة تحدق فى النيل القاتم وما وراءه من مزارع تقبض القلب بسوادها وظلامها ونقيق ضفادعها •

ولم يعد يفرقنى عن آدا غير شيخ مفلوج • ولم أكن أكرهه أو أغار منه بل كنت أرثى له • ولم أجدنى آثما نحوه لان عائدتى كانت فى حاجة الى لاسليها وأروح عنها الهموم التى أنزلتها الايام ولكل امرىء فلسفته • ولكن •• هذه الـ •• (لكن) التى تقر بالذنوب وتلتمس الاعذار • أكنا نستطيع على هذا صبرا ؟ أكان لنا أن نبقى هكذا جائعين ونحن جلوس الى المائدة الحافلة بزاد الحياة •

وكانت آدا تصعد معى فى كل يوم درجة • أو كما اتفق العرف تهبط معى فى كل يوم دركة فهى كالطيار الذى تلف محرك طيارته فيرى القضاء المحتوم وهو ما زال محلقا بين السماء والارض ثم جعل يهبط ، ثم يهبط •• وكما أنه سيان الموت فى سرير الجو أو سرير المرض كذلك سيان الحب بالروح أو بالجسد • وأنى يستأثر الهوى العذرى ويتفرد بالسمو •

فطفقت تتوسل الى ألا أعود • كانت تحمد الامس وتخشى الغد ، وكانت مع ذلك تنتظرنى نافذة الصبر وتفرح اذ ترانى فعرفت الفرح الحزين •

قالت لى ولما تقبلنى بعد قبلة واحدة أنك لاتحبنى • قلت : كيف ؟ قالت نعم والا لما أتيت ترانى أسير الى الفضيحة والخزى ولا تنقذنى ارحمنى من نفسك فلا تعد •

وبكت • فبكيت لها ولى • والتقت شفتانا

فى اليوم التالى جئت فالفيتها ناظرة حيرى فأشارت أن «لا ! لا» فرفعت يدى اليها ضارعا كما يرفعها المومن بالدعاء فنزلت ففتحت وكانت بقميص نومها الحريرى الابيض كأنها غصن من الزنبق فارتمت بين ذراعى وهى تلهث كأنها كانت تجرى طويلا أفلم تكن تجرى بقلبها وعقلها الباطن فى غيهب الحب ، فى انتظارى •

ثم تعانقنا عناقا لذيذا لنوم السحر هنيئا كانحلم بالمجد والغنى شديدا لان فيه من الخوف ومن السحر ومن الغل ومن الشماتة بالحياة وفيه من الانتقام لوحشة سابقة وفرقة لاحقة •• وأنا تعانقنا عناقا مهلكا كأننا عدوان تماسكا ليتصارعا على شفا جرف هار • هذه اللحظة كانت بعض الموت لاننا وضعنا فيها بقية الحياة ولكنها مرت كالبرق فأضاءت السهل والجبل ومن ير طريق الحب ينكص على عقبيه الا اذ أراد أن يمضى فيصلب كالمسيح وسقطت عائدة بعدها على البساط وراحت فى اغماء وكشف ذيل قميصها عن لحمها الوردى العطرى وأقبلت الشياطين فجلست فى دائرة من حول تحرق البخور وتضرب على الناى وأشاعت الملائكة بوجوهها وولت الادبار جزعا •

لم يعد أمامى من يقول لى «كلا» ولكن •• ذاك الضمير الوازع ••• قد عصانى •• وقام كالحائط أمامى ما هذه المرأة الهائمة بين يدى ؟ بل ما هذه الضحية الملقاة عند قدمى انها ليست لى •• انها لاتعز الحب ولا تمجده •• انها لاتهتف ولاتهلل فرحا بمقدمه •• انها تلقاه شبه مائتة وكأنى بها تقول فى غيبوبتها «غفرانك اللهم غفرانك» انها لا تستقبل الحب مزغردة مادة ذراعيها كما تمدهما العروس الى عريس حرمت منه دهرا حتى جاءت ليلتها فتصيح كل جارحة فيها : «هيت لك»

هذه عروس ماتت عند ما دقت طبول الزفاف • ياويحى ! أأنتهك حرمة الموت ؟ أأقضى ماربا فأكون معها الذئب ؟ معاذ الله !

– آدا – آدا انهضى !

فتنبهت وقامت على ركبتيها كالغصن المتكسر ثم هبت واقفة وهربت منى الى مخدعها مخبية وجهها بيديها ، وسمعتها تلقى بنفسها على فراشها وتنتحب فخرجت وكانت جنتى وخرجت منها •

وكذلك صح عزمى واستقر فى نفسى ان استغفر عائدة وان استاذنها فى سفر طويل طلبا للسلوى والنسيان فخرجت كعادتى فى الصباح وكنت اشعر فى طريقى اننى اظهر واتقى مما كنت فى امسى كنت احس ان انسانا

البقية (ص 4)

حياة سامية جمال

تابع (ص 4)

وعرفنى الناس باسم الراقصة «سامية جمال» وتملك الحب من قلبى واحس بى فريد الاطرش محبة لا تبغى منفعة •

ونعمنا بالحب والشهرة • والمجد والمال •• وتقلبت فى سوق الافلام وجرت الاحداث كثيرة وأحس بى عمدة ولبرام ••

ولكن قلبى لم يحس بواحد منهم من احساسه بله كان متجها نحو شخص واحد : هو فريد ••

وزرت بلاد الشرق •• واوربا وتعرفت بزوجى السابق «عبد الله كنج» •• وخط القدر صفحة جديدة فى تاريخ حياتى •• فى أمريكا ••

ثم عدت الى بلادى •• مثقلة ، مهمومة ، بائسة ، مؤمنة كل الايمان باننا لاشىء •• امام سلطان الحب • الذى يقهرنا !••

عن الكواكب

أخبار المغرب

سلا

فى مشيدة الميتم الاسلامى

سلا (26 نونبر لمراسلنا) — أقامت الجمعية الخيرية الاسلامية السلوية بعد ظهر أمس الاربعاء 25 نونبر أول حفلة من حفلاتها الثلاث المقررة لاطلاع أهل البلد الاكرمين على مؤسستها الجميلة المشيدة جوار زاوية النساك خارج باب فاس والتى ستؤوى بحول الله وبفضل غيرة مواطنينا وأريحيتهم ابتداء من السنة القابلة الايتام والاطفال المتشردين الذين يتسكعون فى الطرق ويستهدفون لتعلم وارتكاب أنواع الاثام والموبقات ·

ولقد كان نشاط جمعيتنا يقتصر لحد الان على توزيع الالف خبزة يوميا على ضعاف السكان الذين لا يسألون الناس الحافا وعلى القيام بشؤون العجزة بملجائها بحى بورمادة وضريح سيدى أحمد بنعاشر من أكل وشرب وغطاء ووطاء ومنذ مدة فكر فضيلة رئيسها الغيور المخلص العلامة الجهبذ السيد الحاج محمد الصبيحى باشا المدينة فى توسيع دائرة نشاط الخيرية ومسايرتها ظروف العصر واقتفاء أثر الخيريات الاخرى التى قطعت أشواطا بعيدة فى ميدان البر والاحسان واسداء المعروف الى الانسانية المعذبة وشيدت صروحا ومؤسسات لايواء العجزة وأصحاب العاهات والايتام ·

وبديهى أن انجاز مثل هذه المشاريع تتطلب مبالغ طائلة من المال ولكن أين هو ؟ ومن أين للجمعية أن تصل الى هذه الغاية الشريفة ان لم يتضافر سكان البلد ويساهموا باكتتابات دورية كما هو الشأن فى شتى المدن للقيام بهذه الاعمال البرية · غير أن سعادة الرئيس الحنون تخطى هذه الفكرة وأعرض عنها وقر رأيه المصيب على ايجاد طريق أخرى للحصول على الموارد الاولى الضرورية لاقامة صرح مؤسسة الميتم التى كانت تشغل باله وتسترعى اهتمامه ففرض فضيلته فكرته على الدوائر المختصة فاستحسنتها بل وتبنتها وقامت تؤيده ماديا وأدبيا واتكل على الله وشرع فى العمل · ومن يتوكل على الله فهو حسبه · فاعانة المولى وقيض سبحانه من يعمل ويعين وتوصلت جمعيتنا من جمعية التعاون الفرنسى المغربى ومن ادارة الصحة والاسعاف بملايين ساهمت بحظوفير فى رفع أركان الميتم الذى تم بناؤه وجاء فى شكل بديع ومنظر فتان وموقع خلاب ·

ولما تم لسعادة الباشا ما أراد وأصبحت لديه حجة قوية ملموسة على جهود الجمعية وأعمالها الصامتة اقتضى نظره السديد حينئذ استدعاء أهل البلد ولا سيما المثرين منهم ليشاهدوا بأم عينهم مؤسسة الخيرية التى ستتكفل فى الغد — وان غدا لناظره لقريب — بجمع اليتامى والمتشردين وتنقذهم من حياة البؤس والشقاء ، وتقوم بشؤونهم وأودهم وتشرف على تهذيبهم وتثقيف عقولهم وتعليمهم شتى الصنائع التى تمكنهم فى المستقبل من كسب معيشتهم على أن كل من ظهرت نجابته من الايتام ستظل الجمعية متكلفة بشؤونه طيلة أمد مزاولة دروسه الثانوية وحتى العالية ان كان أهلا وكفؤا لها

انها مشاريع وأعمال يصفق لها كل من فى قلبه ذرة من الايمان وعاطفة رقيقة على البؤساء والفقراء والصغار الذين خانهم الدهر وحرمهم من حنو الابوين وتركهم عرضة للاسقام غطاؤهم السماء ووطاؤهم الارض لا من يرحمهم ولا من يأخذ بيدهم ·

ان الجمعية الخيرية ياقوم لن يغمض لها جفن ما دام هؤلاء الايتام وهؤلاء الاطفال المتشردون يجوبون الطرق ويتعلمون أشياء لاتجر عليهم الا الوبال والشرور انها لن يغمض لها جفن مادامت لم تجمعهم داخل هذه المؤسسة التى صرفت عليها عشرات الملايين ولذا فهى فى حاجة ماسة الى المال ، المال الذى هو قوام الاعمال وهذه الحاجة هى التى دفعت سعادة الرئيس الى استدعاء أغنياء البلد ، ومختلف طبقات سكانها لاول مرة ليستنهض هممهم ويذكى أريحيتهم ويسمعهم ما أعد الله للمحسنين فى هذه الدار وفى دار النعيم ·

ونحن لانشك فى أن أغنياءنا وفيهم الملاك والموظف والمحترف سيندفعون الى معاملة المولى تعالى الذى أغدق عليهم نعمه وهيأ لهم أسباب الرفاهية والغنى وسيتنافسون فى التبرع على صندوق الخيرية لوجه الله العظيم وابتغاء مرضاته يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ·

الحفلة الاولى ·

بعد ظهر الاربعاء ، أمس ، كان موعد أول حفلة من الحفلات الثلاث المقررة لزيارة أهل البلد مؤسسة الميتم · وما أزفت الثالثة حتى كان أعضاء الخيرية فى انتظار الزوار ، وما هى الا هنيهة حتى أقبل سعادة الرئيس حليف المجد والكرم العلامة الاريحى السيد الحاج محمد الصبيحى ثم أخذ القوم يتواردون أفواجا وجماعات وقد لاحظنا من بين الجميع فضيلة القاضى المحترم والفقيه المحتسب وخليفتى الباشا ورئيس الغرفة الفلاحية وقائد أحواز سلا السابق وجمعا كبيرا من الملاكين والتجار وفى حدود الثالثة والنصف أقبل موكب رجال السلطة المحلية يتقدمه جناب المراقب المدنى رئيس الدائرة والبلدية الم دولورم وخليفته فى البادية المراقب المدنى الم برتيى والمندوب المخزنى الم· ماكسيم ورئيس القسم الادارى بالبلدية الم مارامبير ·

وعندئذ قام سعادة رئيس الجمعية وألقى الخطاب الاتى :

الحمد لله وحده

جناب المراقب المحترم وخليفتيه الانجدين ·

ساداتي الاخوان

بعد ما أحييكم وأرحب بكم اصالة عن نفسى ونيابة عن السادة أعضاء جمعيتنا الخيرية ونقدم لكم خالص تشكراتنا على تلبية دعوتنا لحضور هذه الحفلة السعيدة ·

أنبه على أن هذه الحفلة ليست حفلة تدشين لهذه المؤسسة الفخيمة بل هذه ستقام فيما بعد ان شاء الله بعد استكمال تجهيز الميتم وعمارته ·

وانما حفلتنا الحاضرة حفلة عائلية تخصنا معشر مسلمى أهالى سلا وأحوازها ايالة قائدها الانجد السيد محمد بن البشير وبعبارة أوضح حفلة معاملة وأى معاملة أتدرون مع من هذه المعاملة هى مع الله سبحانه جل وعلا قال تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ·

واننا جميعا مسرورون بحضور مراقبتنا معنا فى هذه الحفلة الخاصة اجابة لدعوتنا لما لها من العلاقة الخاصة المباشرة لجمعينا الخيرية اذ بفضل مساعدتها القيمة واهتمامها بشؤونها تحت اشراف سعادة رئيس الناحية وبفضل اعانة الدوائر العليا وخصوصا ادارة الصحة والاسعاف وجمعية التعاون الفرنسى المغربى (وذلك ما يستحقون عليه خالص شكرنا وجميل ثنائنا) أمكن لجمعيتنا أن تتوصل أعمالها البرية الى نتائج محسوسة وكفاها شاهدا ما تقوم به نحو عجزة ملجأها الخيرى وما توزعه يوميا من ألف خبزة على البيوتات الضعيفة السلوية وغير ذلك وأكبر من ذلك ما بذلته من جهود فى سبيل تشييد بناية هذا الميتم السعيد الذى تشرف اليوم بحضوركم ومعاينتكم وبلا شك أنه سيروقكم وتنشرح له صدوركم وتقدرون المهمة التى سيقوم بها نحو أطفالنا اليتامى والفقراء مما يعود ان شاء الله بالخير والصلاح عليهم خصوصا وعلى مجتمعنا عموما ·

ساداتي :

اذا كان أمر بناء هذ الميتم قد تم ولله الحمد بعد ما أنفق على بنائه بالخصوص ما يزيد على سبعة وعشرين مليونا منها نحو ثمانية ملايين من مداخل الصندوق الخيرى للجمعية والباقى كانت تمدنا به تقاضيا ادارة الصحة والاسعاف خلال مدة العمل

فقد أصبحنا الان فى اضطرار لصاريف تجهيزه وتسييره واسعافه وذلك ما تقدره الجمعية باثنى عشر مليونا ·

ساداتي :

انه لايجمل بسمعة مدينتنا وذوى النخوة والاريحية من رجالها الابرار أن نرفع طلبا جديدا للدوائر العليا بالقدر المذكور كله من غير أن نساهم نحن بنصيب وافر منه يظهر أثره ويقدر قدره بحيث يكون برهانا على تقديرنا لهذا المشروع الجليل الفائدة وقد لايخفاكم ساداتي ماعملته مدن أخرى فى هذا السبيل وهذه جارتنا مدينة الرباط قد أمدت ميتمها الجديد بثمانية ملايين ونصف مليون وقع التنويه بها بالناحية مما كان له أثره فى نيل الرباط أوفر نصيب من توزيع اعانة التعاون الفرنسى المغربى ·

نعم انى ما دعوتكم قبل لهذه المساهمة الا الان حيث كنت أنتظر الفرصة المناسبة وها هى الان قد حانت وهذا مقصدنا الوحيد من هذه الحفلة السعيدة ·

هذا وقد أصبحنا أيضا أمام تضحية أخرى وذلك ما يتطلبه منا مشروع التعاون الفرنسى المغربى فهذه جرائد اكتتاباته بين أيدينا الان ولا يعزب عن علمكم أهمية هذا المشروع أيضا وما يقوم به نحو الانسانية مما يستحق عليه مزيد التقدير والاعتبار وكفى دليلا ما يناله صندوقنا الخيرى بخصوصه من اعاناتها منذ سنين وذلك أربعة ملايين كل عام ويمكن أن ينال أكثر استقبالا اذا نحن برهنا عن نشاطنا وبذل مستطاعنا فى اعانة هذه المشاريع الجليلة ·

ويقيننا أنكم ستقدرون قدر هذه الدعوة وتلبونا طلبها بغاية الكرم والسخا ولا بأس أن ننوه بهذه المناسبة بالاجل السيد الحاج محمد الزمورى أمين الجزارة فقد تبرع أخيرا على الصندوق الخيرى بمائتى ألف فرنك ، لذلك سنعتبر اعانته فى مقدمة الاكتتابات من المزمع عليها الان جزاه الله وسائر المحسنين خير جزاء ·

وها جناب الفقيه الاديب الشريف سيدى أحمد العمراوى سيشنف أسماعنا بايات من الذكر الحكيم وأحاديث من قول الرسول الكريم (ص) فى موضوع الترغيب فى البر والاحسان على سبيل التذكير قال تعالى : «وذكر فان الذكرى تنفع المومنين» ·

وعند انتهاء فضيلة الباشا من خطابه تناول الكلام جناب العلامة المطلع الشريف سيدى أحمد العمراوى العضو فى الخيرية والكاتب بالمحكمة الباشوية فالقى بفصاحته المعهودة خطابا كان له وقع فى النفوس وسننشره فيما بعد بحول الله ·

واثره قام ترجمان المراقبة السيد اليزيد بن عبد الواحد وترجم الى الفرنسية خطاب سعادة الباشا رئيس الخيرية وبعده نهض جناب رئيس الدائرة والبلدية الم دولورم وأطلع الحضور باللسان العربى أنه بعد سماع خطاب سعادة الباشا وحديث الفقيه العمراوى سيلقى من دوره كلمة فى الموضوع ثم انطلق يتلو خطابه بالفرنسية وعند انتهائه تقدم جناب المترجم المذكور وتلا نص تعريبه وهو :

سعادة الباشا

سيداتي

«بكل فرح أجبت مع خلفائى دعوة سعادة الباشا لهذا الاحتفال الخيرى الرامى لتجهيز هذا الميتم الذى سيدشن رسميا عما قريب وفى احتفال شائق بهيج ·

فان هذا البناء العظيم الذى يجمعنا اليوم أسس جله من اعانات مخزنية ولذا فاننى أشارك سعادة الباشا فى الحث على مد يد المساعدة بالتبرعات ليمكن بمجموعها تتميم هذا الميتم وتسليمه للايتام المسلمين فى أوائل سنة 1954 ، وحق لمدينة سلا أن تفتخر بهذا الميتم معكم ان لبيتم الدعوة بتبرعات لفتح أبوابه فى القريب العاجل لان مد يد المساعدة للبؤساء من الاعمال البارة · والله لايضيع أجر من أحسن عملا» ·

ولقد طاف جميع الزوار بأقسام الميتم ومرافقه المتعددة فكان اعجابهم عظيما بمباهج هذه البناية وبعظمة قيمتها وسمعنا غير واحد يثنى على همة الرئيس ويدعو الى التبرع عن سخاء للحصول على أسباب التجهيز والتأثيث والتسيير التى تتطلب زهاء اثنى عشر مليونا فى السنة الاولى ·

ولقد تقرر فتح اكتتاب لتلقى تبرعات الملاكين والموظفين المخزنيين المثرين ، أما أصحاب الحرف فقد تكفل كل أمين بتاليف لجنة بموافقة سعادة الرئيس وجمع الاكتتابات ·

والامل وطيد فى أن تجنى الخيرية من هذه التبرعات ما يناهز أربعة ملايين على الاقل وما ذلك على أريحية أغنيائنا وملاكينا وتجارنا وموظفين المثرين بعزيز ان هم أرادوا فعلا تبييض وجه مدينتهم وجعلها تساير قليلا سواها من المدن المغربية فان الخيرية لاتتطلب منهم التبرع بالملايين كما وقع ذلك فى البيضاء مثلا ولكنها تطلب منهم أن لايجحفوا ويقصروا فى هذا الباب · وسوف نطلب من سعادة الرئيس لوائح المتبرعين لنشرها هنا حتى يميز القاصى والدانى بين الكرماء والبخلاء ·

أبو سلوى

الدار البيضاء

بوليس الاستعلامات
يكشف الستار عن نشاط شيوعى
القبض على اثنين من الشيوعيين

منذ أيام ظهرت للوجود منشورات شيوعية مطبوعة على أوراق عادية تحمل اسم «الامل» وهو اسم الجريدة الشيوعية التى كانت تصدر بالبيضاء وكانت ترسل هذه المناشير على طريق البريد داخل أغشية والى أشخاص خصوصيين ثم شرع بوليس الاستعلامات يراقب الحالة عن كثب فى تكتم شديد وفى اليومين الاخيرين توصل الى معرفة مصدر هذه المناشير وألقى القبض على شخص معروف بميوله الشيوعية وعند استجوابه اعترف بنشاطه الشيوعى ثم استدعت زوجته ووقع استجوابها هى الاخرى فصرحت بمعلومات تفيد التحقيق ثم أطلق سراحها بعد هذا الاستجواب وعندما تيقنت من اعتقال زوجها عمدت الى صندوق كان فى منزلها يحتوى على بعض المناشير والمستندات وءالة للطباعة ودفنته بمساعدة جار لها فى مكان بعيد عن المنزل ولكن بوليس الاستعلامات اكتشف المكان الذى طمر فيه الصندوق ومحتوياته فحجزوه وبهذا الاكتشاف ظهرت الحقيقة أمام الزوج المعتقل فاعترف بكل شيء ثم صرح باسم استاذ بمدرسة فى المدينة الجديدة يدير وكرا للشيوعية فالقى عليه القبض فى منزله ، وفى منزله وقع العثور على بعض المستندات الشيوعية الهامة وعثر كذلك على قائمة تحمل أسماء أولائك الذين كانت ترسل لهم المناشير عن طريق البريد وانتهى استجوابهما باحالتهما على قاضى البحث ·

بوعرفة

ذكرى عيد المولد النبوى الشريف

احتفلت مدينة أبو عرفة بطلعة عيد المولد النبوى الشريف باحياء ليلة المولد فى المسجد البوعرفاوى بمحضر جم غفير من الاهالى فابتدأت الحفلة بتلاوة مناقب الرسول (ص) وشمائله وعدة قصائد فى مدحه (ص) من الهمزية والبردة ، وفى أثنائها كانت كؤوس الشاى تدار على القارئين والمستمعين ·

كما أقامت السلطة المحلية بمركز مراقبتنا احتفالا بمناسبة طلعة عيد المولد النبوى استدعت اليها أعيان البلد من قواد وشيوخ وتجار ووزعت كمية وافرة من الدقيق على الضعفاء والمساكين لتدخل بذلك السرور على عائلة الضعفاء فى هذا اليوم السعيد

السى محمد

الصرف في طنجة

25 نونبر 1953

البسيطة	8،90
الدولار ورق	387
الدولار ذهب	830
الجنيه ورق	1·005
الجنيه ذهب	6·680
الفرنك السويسرى	90
الاسكودو	13،45

قلب حي ...

تابع (ص 3)

علويا مباركا يستصغر لشرى الامس قد حل فى ومع ذلك كانت قدمى لا تطاوعنى وكان قلبى قد تضخم فشغل ما بين جنبى فسرت الهوينا كالمريض··

وكان البيت ساكنا سكون قبر مهجور فشعرت بوحشة وكآبة وضرب من الانزعاج الغامض الذى يغشى النفس كالضباب ودخلت ، فلم اجد عائدة ولم اشم نسيمها فخفق قلبى قلقا وبقيت كانني غريق يقاوم لججا فى بحر الظلمات وفتح الباب فجاة ودخلت مربيتها العجوز فصاحت بى بنغمة الظافر الساخر : « لقد سافرت السيدة ولن تعود ! »

أواه !·· اواه من البغاث اذا استنسرت! اتشمت بى الان هذه السوداء الشمطاء وكانت بالامس تتملقنى ؟! فنظرت اليها نظرة الاسد الى الذبابة التى ادمت مقلته ، وقلت « حتى انت ياجارية ! » وخرجت وعلى لسانى مرارة الاحتضار من فراق بلا وداع وان كفارتى لم تقبل ولم اجد ترضية لنفسى ·

فى لحظة ترددي وامتناعى استردت عائدة قلبها فاستردت حريتها لان الحب هو العبودية ، واستردت عائدة كل شيء حتى حزنها وكنت قد حملت عنها بعضه وغادرت مصر الى اوربا حيث طال بى المقام ، وعدت بعد سنين فلقيت عائدة اتفاقا وقد ذبلت وما زالت حافظة حسنها وحالت صفراء كالليمونة ، صفرة تنسى اليهود الذهبا ·· ونحفت فاستدنت الى عصا من العاج فقلت لها : ءادا ! ساكتب قصتنا·· فقالت مبتسمة : « لا احسبك مجنونا فتفعل !·· »

وقد فعلت ، فلتغفر لى عائدة ما تقدم من ذنبى وما تاخر ، فقد كنت اقول لها « اننى مجنون وبها مفتون » فكانت تقول « خيرا ! خيرا فما احوجنى الى الجنون انا التى خدعت القلب فاشقانى العقل ! »

الراوى

ظهير تنظيم المحاكم ...

كما يجوز له أن يطلب فى ظرف أجل شهر واحد ابتداء من يوم اصدار الحكم استيناف الاحكام التى تصدرها احدى المحاكم المخزنية ·

ويسوغ للمندوب المخزنى لدى المحكمة العليا الشريفة أن يطلب فى نفس تلك الاحوال استيناف الاحكام وذلك فى ظرف أجل شهرين اثنين ·

ويسهر المندوب المخزنى على مسك الدفاتر التى تضمن فيها الاحكام ومطالب الاستيناف ، وعند الاقتضاء يهتم بدون تأخير بارسال ملفات الابحاث الجنائية والقضايا المستأنفة الى المحكمة العليا الشريفة ويسهر على تنفيذ الاحكام ويراقب كتاب المحكمة ·

الجزء الرابع
الفصل السادس عشر

توجد لدى كل محكمة من المحاكم المخزنية التى تنظر فى القضايا المدنية والتجارية والجنائية كتابة مكلفة بتسجيل الاحكام وبقبض الصوائر العدلية وبالمحاسبة وبجميع كل ما يامر به الحاكم من الامور العدلية ·

الفصل السابع عشر

تقوم بتسيير شئون كتابة المحكمة هيأة من الموظفين منظمة أسلاكهم وطبقاتهم ورواتبهم وترقيهم وتاديبهم بموجب قرار وزيرى ·

الفصل الثامن عشر

تبقى مطبقة أمام المحاكم المخزنية مقتضيات الظهير الشريف الصادر فى 4 غشت 1918 تلك المقتضيات التى تكون غير مخالفة لمقتضيات ظهيرنا الشريف هذا والسلام ·